التقرير النهائي والقرارات والتوصيات

الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي
الدوحة، 27-28 أكتوبر/تشرين الأول 2010

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبرعاية سامية من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، عقدت الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي يومي 27 و28 أكتوبر/تشرين الأول 2010 باستضافة كريمة من وزارة الثقافة والفنون والتراث بدولة قطر. وقد شاركت في المؤتمر عشرون دولة عربية هي التالية:

المملكة الأردنية الهاشمية – الإمارات العربية المتحدة – مملكة البحرين – الجمهورية التونسية – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جمهورية جيبوتي – المملكة العربية السعودية – جمهورية السودان – الجمهورية العربية السورية – جمهورية العراق – سلطنة عمان – دولة فلسطين – دولة قطر – دولة الكويت – الجمهورية اللبنانية – الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى – جمهورية مصر العربية – المملكة المغربية – الجمهورية الإسلامية الموريتانية – الجمهورية اليمنية.

كما حضر ممثلون لعدد من المنظمات العربية والإقليمية والدولية.

افتتح المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم. وألقى معالي السيد عبد الله بن حمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة قطر كلمة الافتتاح باسم الدولة، وتلتها كلمة معالي الدكتور رياض عصمت، وزير الثقافة بالجمهورية العربية السورية، رئيس الدورة السادسة عشرة للمؤتمر، وسلّم الرئاسة لمعالي الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث بدولة قطر فألقى كلمة رئاسة الدورة السابعة عشرة للمؤتمر.

وبعد الاستراحة ألقى معالي الأستاذ الدكتور محمد العزيز ابن عاشور، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة المنظمة.

وأعطى رئيس المؤتمر الكلمة لممثلي المنظمات والمؤسسات المدعوة إلى المؤتمر، فكانت أولى الكلمات، كلمة صاحب السمو الأمير خالد بن فيصل، أمير مكة ورئيس مؤسسة الفكر العربي ألقاها سعادة الأستاذ الدكتور سليمان عبد المنعم، أمين عام المؤسسة. وتلتها على التوالي كلمة كل من منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، وكلمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، وكلمة المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، وكلمة معهد العالم العربي بباريس.

وبعد إقرار جدول الأعمال اطلع المؤتمر على الوثائق التي أعدتها المنظمة حول جدول أعماله وهي الآتي ذكرها: وثيقة عمل المؤتمر – الموقف التنفيذي لقرارات المؤتمر – الحولية العربية للثقافة 2007–2008 – الاتفاقيات الثقافية العربية – الخطة الشاملة المحدّثة للثقافة العربية.

وتلا رئيس اللجنة الدائمة للثقافة العربية، مقرر المؤتمر، مشروع القرارات التي توصل إليها اجتماع اللجنة الدائمة للثقافة العربية الذي سبق انعقاد المؤتمر مباشرة والتأم بالدوحة يومي 24 و25 أكتوبر/تشرين الأول 2010.

وبعد أن ناقش سمو ومعالي وسعادة رؤساء الوفود الموضوعات التي تناولها التقرير، توصل المؤتمر إلى القرارات الآتي ذكرها:

أوّلا: <u>الموقف التنفيذي لقرارات الدورة السابقة للمؤتمر</u>

1 – القرارات الموجهة إلى الدول والمنظمة

اطلع المؤتمر على وثيقة "الموقف التنفيذي لقرارات المؤتمر"، وعلى ما تم تنفيذه من قبل الدول والمنظمة من قرارات دورته السابقة، وحرصا من المؤتمر على تنفيذ قرارات هذه الدورة وعلى الاستمرار في تنفيذ قرارات الدورة السابقة، يقرر ما يلي:

– دعوة المنظمة إلى إعداد جدول بقرارات المؤتمر الموجهة للدول، ودعوة الدول إلى التعاون مع المنظمة واستيفاء ملئه بشأن متابعة التنفيذ وإعادته إلى المنظمة وذلك في شهر سبتمبر من كل من عامي الدورة.

– دعوة المنظمة إلى عقد اجتماع للجنة الدائمة للثقافة العربية قبل انعقاد المؤتمر يخصص أساسا لمتابعة تنفيذ القرارات.

2 – في شأن التراث المادي وغير المادي

أ – في التراث المادي

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة بشأن اجتماع لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي الذي تعقده سنويا بالكويت بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للإعداد للمشاركة العربية في لجنة التراث العالمي، وعلى تقريرها بشأن

مساعيها لإسقاط القدس من القائمة التمهيدية الإسرائيلية تنفيذا لقرار القمة العربية (الرياض 2006)، والتصدي لإسرائيل لمنعها من تسجيل مواقع ثقافية في الأراضي العربية على أنها إسرائيلية، وبشأن مشاركتها في الدورة الثالثة والثلاثين للجنة التراث العالمي (إشبيلية، 2009)، وهو يقرر ما يلي:

- دعوة المنظمة إلى مواصلة عقد الاجتماعات السنوية للجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي والمشاركة في أعمال لجنة التراث العالمي وتنسيق المواقف العربية فيها بخاصة في شأن القدس والأراضي العربية المحتلة التزاما بما نص عليه النظام الأساسي للجنة.

- تهنئة المملكة العربية السعودية على تسجيل منطقة الطريف بالدرعية في قائمة التراث العالمي (2010)، وكل من المملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية السودان والجمهورية العربية السورية على قبول مركز التراث العالمي باليونسكو ملفات ترشيح مواقع ثقافية فيها وعرضها على لجنة التراث العالمي في العام القادم 2011.

- الإشادة بقرار مملكة البحرين احتضان أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجنة التراث العالمي بالمنامة في عام 2011، وتقديم التهنئة لمعالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، وزيرة الثقافة لاختيارها رئيسة للجنة.

- دعوة الدول العربية الأعضاء في لجنة التراث العالمي إلى تنسيق مواقفها لاتخاذ موقف عربي موحّد في القضايا كافة المعروضة على لجنة التراث العالمي من خلال ممثليها في لجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي، ومندوبيها لدى اليونسكو، ودعوة المنظمة إلى التنسيق مع المجموعة العربية في اليونسكو في هذا الشأن.

- دعوة المنظمة والمجموعة العربية في اليونسكو إلى مواصلة العمل على إسقاط القدس من القائمة التمهيدية الإسرائيلية تنفيذا لقرار القمة العربية، وعلى تنسيق الجهود والقيام بما يلزم من إجراءات واتصالات لمنع قيام إسرائيل بتسجيل مواقع ثقافية أو طبيعية عربية في قائمة التراث العالمي.

-دعوة الدول إلى تنسيق مواقفها في مؤتمر الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي الذي يعقد بمقر اليونسكو بباريس (أكتوبر 2011) وفي الاجتماعات التحضيرية له، وبخاصة بشأن الترشيح لعضوية لجنة التراث العالمي وضمان انتخاب أعضاء عرب فيها.

-اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته مملكة البحرين تنفيذا لقرار المؤتمر حول إنشاء المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي كمركز لليونسكو من الفئة الثانية، وهو يدعو الدول والمنظمة إلى التعاون معها لإنجاح عمل المركز.

ب - في التراث غير المادي

- اطلع المؤتمر على نشاط الدول والمنظمة في مجال الحفاظ على المأثورات الشعبية والمعارف التقليدية، كما اطلع على حالة عضوية الدول العربية في اتفاقيتي اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي (2003) وحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005)، وهو يقرر ما يلي:

دعوة الدول والمنظمة إلى مواصلة جهودها للحفاظ على المأثورات الشعبية في الدول العربية وإلى الاستمرار في العمل على توثيقها وتسجيلها لوضع قاعدة بيانات عربية لها.

- تقديم الشكر إلى الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها اللجنة الدولية للتراث غير المادي (أبو ظبي، سبتمبر 2009) وللمنظمة على المشاركة في أعمال اللجنة وتنسيق المواقف العربية فيها.

- دعوة الدول العربية التي لم تصدّق على اتفاقيتي اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي (2003) وحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005) إلى التصديق عليهما، ودعوة المنظمة إلى مواصلة المشاركة في اجتماعات لجنتي الدول الموقعة على هاتين الاتفاقيتين في اليونسكو، وكذلك اجتماعات اللجنة الدائمة للفولكلور والمعارف التقليدية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو) لتنسيق المواقف العربية فيها.

- دعوة فلسطين إلى الاستفادة من حقها المتاح للانضمام إلى هاتين الاتفاقيتين الدوليتين لتعزيز حضورها في منظمة اليونسكو، ودعوة الدول إلى دعم فلسطين في مساعيها للانضمام

إلى الاتفاقيات الدولية الأخرى التي تديرها اليونسكو وفي الحصول على العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

3 – مشروع ذاكرة العالم العربي: التوثيق الرقمي للتراث

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمه مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي حول مشروع "ذاكرة العالم العربي: التوثيق الرقمي للتراث"، وعلى مشاركة أعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمشروع، وهو يقرر ما يلي:

– مواصلة إشراف اللجنة الدائمة للثقافة العربية على المحتوى المعلوماتي للمشروع بالتعاون مع المنظمة والمشاركة في اجتماعات لجنته التنفيذية.

– دعوة الدول والمنظمة للتعاون مع المركز في تنفيذ المشروع ومدّ المركز بما يحتاج إليه من معلومات في المحاور التي تم إقرارها.

4 – مشروع الاحتفاء برموز ثقافية من التراث العربي

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من الجمهورية التونسية بشأن اقتراحها مشروعا للاحتفاء برموز ثقافية من التراث العربي في إطار تعزيز قيم التسامح والانفتاح على الآخر، وهو إذ يؤكد أهمية هذا المشروع يقرر ما يلي:

– دعوة المنظمة إلى استشارة خبراء لتوضيح المفاهيم الواردة في الوثيقة المقدمة من الجمهورية التونسية، والتعاون معها في وضع منهجية لتنفيذ هذا المشروع، وعرضها على اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

ثانيا: <u>الأوضاع الثقافية في الدول العربية</u>

1 – الحولية العربية للثقافة: 2007–2008

اطلع المؤتمر على التقرير الذي قدمته المنظمة بشأن الحولية العربية للثقافة: 2007–2008، وإذ لاحظ أن استجابة الدول لملء الاستبيان الموجه إليها من المنظمة، لا تسمح بعرض صورة متكاملة للواقع الثقافي العربي، فإنه يقرر ما يلي:

– دعوة الدول إلى ملء الاستبيان الموجه إليها من المنظمة، وإعادته إليها في المواعيد المحددة.

2 . العقد العربي للتنمية الثقافية 2005 - 2014

مشروع العواصم الثقافية العربية

اطلع المؤتمر على تقرير المنظمة بشأن العقد العربي للتنمية الثقافية (2005–2014) وبخاصة مشروع العواصم الثقافية العربية، وعلى تقريريها بشأن الاحتفاء بالقدس عاصمة للثقافة العربية عام 2009، والدوحة عاصمة للثقافة العربية 2010، كما اطلع على التقريرين اللذين أعدتهما كل من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ومملكة البحرين بشأن الاستعدادات الجارية للاحتفاء بسرت عاصمة للثقافة العربية عام 2011 وبالمنامة عاصمة للثقافة العربية عام 2012، وعلى الدراسة التي وضعتها المنظمة تنفيذا لتوصية اللجنة الدائمة للثقافة العربية (الرياض، 2009) بشأن تصور لمرحلة جديدة لمشروع العواصم الثقافية العربية في ضوء التجربة الأوروبية،

وهو إذ يشيد بنجاح الاحتفاء بالقدس عاصمة للثقافة العربية 2009 في تأكيد عروبة القدس والتصدي لمحاولات السلطة الإسرائيلية المحتلة تهويد المدينة وطمس معالمها الثقافية والحضارية والتاريخية العربية، ويشكر دولة فلسطين والدول العربية جميعا على إسهامها الثقافي والفني في هذه المناسبة القومية، ويشكر الدول التي قدمت الدعم لمشروعات البنية التحتية الثقافية في المدينة المقدسة،

وإذ يهنئ دولة قطر على ما أنجزته من برامج ونشاطات وفعاليات ثقافية وفنية أثناء الاحتفاء بالدوحة عاصمة للثقافة العربية 2010، ويهنئ كلا من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على اختيار سرت عاصمة للثقافة العربية عام 2011 ويشيد بالبرنامج الثقافي الذي وضعته لهذه المناسبة، ومملكة البحرين على اختيار المنامة عاصمة للثقافة العربية عام 2012، وإذ يشكر المنظمة على الدراسة التي وضعتها بشأن تصور لمرحلة جديدة لمشروع العواصم الثقافية العربية في ضوء التجربة الأوروبية تنفيذا لتوصية اللجنة الدائمة للثقافة العربية، يقرر ما يلي:

1– العقد العربي للتنمية الثقافية (2005–2014)

– دعوة الدول إلى الاستمرار في تجسيد مبادئ العقد العربي للتنمية الثقافية في سياساتها الثقافية وإلى التنسيق فيما بينها للنهوض بالعمل الثقافي العربي المشترك وتفعيل الاتفاقيات الثنائية فيما بينها، تحقيقا لأهداف العقد.

– دعوة الدول إلى تفعيل التواصل الثقافي مع الثقافات الأخرى، وتكثيف حضورها الثقافي في الخارج وإكسابه مزيدا من الفاعلية، والعمل معا على تقديم الصورة المشرقة للثقافة العربية المعاصرة المتصفة بالجمع ما بين الأصالة والحداثة، لنفي الصورة النمطية السائدة عنها في الغرب خاصة.

– دعوة الدول إلى الاستمرار بالاحتفاء بيوم انطلاق العقد في يوم الثقافة العربية بتاريخ 25 تموز/يوليو من كل عام وتكثيف العمل الإعلامي للتعريف بمبادئ العقد وأهدافه.

– دعوة الدول إلى الاحتفاء بيوم اللغة العربية في الأول من شهر مارس من كل عام الذي أقره المجلس التنفيذي للمنظمة.

2 –العواصم الثقافية العربية

– اعتبار القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية، وتوأمتها مع كل عاصمة ثقافية عربية يُحتفى بها، ومواصلة الفعاليات والأنشطة الثقافية المؤكدة عروبة القدس ثقافة وحضارة ومصيرا، ودعوة الدول إلى مواصلة تقديم الدعم المالي لمشروعات البنية التحتية والمؤسسات الثقافية في القدس المقترحة من فلسطين، بالتنسيق مع المنظمة.

– الإشادة بتجربة دولة قطر المتميّزة في احتفائها بالدوحة عاصمة للثقافة العربية عام 2010، وبالبرامج الثقافية التي نظمتها خلال العام، وبالإنجازات التي حققتها للنهوض بالحياة الثقافية وتأكيد دور الثقافة بما هي عنصر أساسي في التنمية الشاملة، ودعوة الدول التي ستحتفي بمدنها عواصم للثقافة العربية إلى الاستفادة من هذه التجربة.

– دعوة الدول والمنظمة إلى مشاركة الجماهيرية الليبية احتفاءها بسرت عاصمة للثقافة العربية عام 2011 وإلى تنظيم أسابيع ثقافية بسرت بهذه المناسبة.

– دعوة البحرين إلى إعداد برنامج متكامل للاحتفاء بالمنامة عاصمة للثقافة العربية عام 2012، وإلى إعلام المنظمة والدول به في متسع من الوقت لبرمجة مشاركة كل منها فيه.

– دعوة العراق وقد تم اختيار عاصمته بغداد عاصمة للثقافة العربية عام 2013، إلى البدء بالتخطيط ووضع الميزانيات اللازمة للاحتفالية في ضوء مبادئ العقد العربي للتنمية الثقافية مع التركيز على مشروعات البنية التحتية، وإعلام المنظمة بها.

– تأكيد أهمية مشروع العواصم الثقافية العربية والحرص على استمراريته، ودراسة الوثيقة المقدمة من المنظمة بشأن المرحلة الجديدة المقترحة لهذا المشروع، وتفويض اللجنة الدائمة للثقافة العربية في اجتماعها القادم، اتخاذ القرار بالصيغة التي ستعتمد في المرحلة القادمة لتنفيذه.

– الدعوة إلى الاستفادة من مشروع العواصم الثقافية العربية للخروج إلى العالم كمجموعة عربية واحدة لتقديم صورة متكاملة العناصر للإبداعات الثقافية والفنية العربية الحديثة، وللتنوّع الثقافي الثري في إطار الوحدة الثقافية العربية.

– دعوة الدول إلى تقديم أوراق بشأن مقترحاتها لصياغة سياسة العلاقات الثقافية العربية مع الآخر، وتوجيهها إلى المنظمة لعرضها ومناقشتها في الاجتماع القادم للجنة الدائمة للثقافة العربية تمهيدا لإعداد وثيقة بهذا الشأن تعرض على الدورة القادمة للمؤتمر.

ثالثا: <u>التراث الثقافي والحضاري في الوطن العربي</u>

1 – المؤتمر التاسع عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي (الرياض، 2009)

اطلع المؤتمر على التقرير النهائي والتوصيات للمؤتمر التاسع عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي الذي انعقد بالرياض في نوفمبر 2009 وموضوعه الحفريات غير الشرعية والمتاجرة بالآثار، وهو إذ يؤكد أهمية توجيهه إلى تناول السياسات المتعلقة بهذا القطاع في الدول العربية، للتنسيق فيما بينها وتعزيز العمل العربي المشترك في قطاع الآثار والتراث الثقافي، يقرر ما يلي:

– تبني توصيات المؤتمر التاسع عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي ودعوة الدول والمنظمة إلى تنفيذها.

– توجيه بيان باسم المؤتمر إلى السيدة مدير عام اليونسكو بطلب اتخاذ موقف حازم وحاسم من الانتهاكات الإسرائيلية للتراث الثقافي العربي الإسلامي والمسيحي في القدس، والقدس موقع مسجل على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ عام 1982، وإلى تطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث في المناطق المحتلة وغيرها من الاتفاقيات الدولية الضامنة حقوق مواطنيها.

– دعوة الدول إلى مطالبة اليونسكو بتنفيذ التزاماتها بصون التراث الثقافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي الجولان المحتل استنادا إلى الأحكام ذات الصلة في اتفاقيات جنيف الأربعة واتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، واتفاقية حماية التراث العالمي، ودعوتها إلى سرعة تنفيذ قرارات مجلسها التنفيذي الأخيرة (أكتوبر 2010) بهذا الشأن.

– مباركة توجه المؤتمر إلى تفعيل العمل العربي المشترك في مجال الآثار والتراث الحضاري بالتعاون مع المنظمة وتحت مظلتها، ودعوة الدول والمنظمة إلى الانطلاق في تنفيذ المشروعات المشتركة الموصى بها لتحقيق هذا التوجه.

– دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي لبرنامج آثار بمنظمة الإيكروم لإتاحة استمراره في تنفيذ أهداف البرنامج بما فيها برامج التكوين والتدريب في مجال صيانة التراث الثقافي وحفظه، خدمة للدول العربية جميعا، وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية.

– دعوة المنظمة إلى إعداد قاعدة بيانات بالخبراء العرب المختصين بالتراث الثقافي بالتعاون مع الدول ووضع قانون نموذجي (استرشادي) للآثار لمساعدة الدول على تحديث قوانينها الوطنية.

– دعوة الدول إلى استضافة المؤتمر العشرين للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي ودعوة المنظمة إلى مخاطبتها بهذا الشأن.

2– ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية

اطلع المؤتمر على ميثاق التراث العمراني في الدول العربية الذي أحالته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى المنظمة لتتناوله في مجال اختصاصها، وحيث أن المؤتمر

التاسع عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي اعتمده بعد أن استوعب ملاحظات الدول عليه فإنه يقرر ما يلي:

– الموافقة على ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وإقراره.

– دعوة المنظمة إلى توجيه الميثاق المعدّل إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وإحاطتها علما باعتماده من قبل المؤتمر.

رابعا: <u>الاتفاقيات الثقافية العربية</u>

اطلع المؤتمر على وثيقة "الاتفاقيات الثقافية العربية" المتضمنة مشروع الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ومشروع اتفاقية السوق الثقافية العربية المشتركة اللذين أوصى المؤتمر في دورته الثانية عشرة (الرياض 2000) المنظمة بوضعهما وعرضهما على الدول، ومشروع الاتفاقية العربية لحماية المأثورات الشعبية ومشروع قانون نموذجي لحماية المأثورات الشعبية اللذين أوصى المؤتمر في دورته الثالثة عشرة (عمّان 2002) المنظمة بوضعهما وعرضهما على الدول، كما اطلع على الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الإنتاج الثقافي العربي التي أقرها المؤتمر في دورته السادسة بدمشق عام 1987 ودخلت حيز النفاذ عام 1992 وصدقت عليها كل من دولة قطر ودولة الكويت وسلطنة عمان، كما اطلع على تقرير المنظمة حول تنفيذها قرارات المؤتمر ومتابعتها الدول للوصول بمشروعات الاتفاقيات إلى الصيغة المقبولة، وإذ يؤكد المؤتمر أهمية الوصول إلى اعتماد تشريعات عربية موحدة تصون حقوق المبدعين العرب وترتقي بالإبداع العربي في مختلف وجوهه، فهو يقرر ما يلي:

– دعوة الدول إلى التنسيق ما بين الجهات المختلفة لديها المعنية بهذه الاتفاقيات للوصول إلى تذليل العقبات أمام اعتمادها إن وجدت، وإحاطة المنظمة علما بموقفها إزاء كل منها.

– دعوة الدول التي أعلمت المنظمة بموافقتها على الانضمام إلى هذه الاتفاقيات أو بعض منها، إلى متابعة إجراءات التصديق عليها، وإيداع وثائق التصديق لدى المنظمة.

– دعوة المنظمة إلى عقد اجتماع ثان للمسؤولين عن قطاعات الملكية الفكرية في الدول العربية، يشارك فيه خبراء قانونيون مختصون، يدعى إليه أعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية، لعرض هذه الاتفاقيات والإجابة عن استفسارات الدول عليها، وإلى تقديم تقرير إلى الدورة القادمة للمؤتمر بموقف الدول من تلك الاتفاقيات.

– دعوة المنظمة إلى مخاطبة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن مشروع اتفاقية السوق الثقافية العربية المشتركة ومراجعة المشروع معها ودراسة ما ورد إلى المنظمة من ملاحظات الدول عليها، ودعوتها إلى تعديل المشروع وعرضه على المؤتمر في دورته القادمة.

– دعوة الدول التي لم تصدق على الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الإنتاج الثقافي العربي، وتلك التي صدقت ولم تودع وثائق التصديق لدى المنظمة بعد، أن تفعل ذلك.

خامسا: <u>الموضوع الرئيس للمؤتمر</u>

الخطة الشاملة المحدثة للثقافة العربية

اطلع المؤتمر على وثيقة الخطة الشاملة المحدثة للثقافة العربية التي أعدتها المنظمة التزاما بوثيقة الإطار العام والمبادئ الأساسية لتحديث الخطة الشاملة للثقافة العربية التي أقرها المؤتمر في دورته السابقة بدمشق، واستنادا إلى خطط العمل التي اعتمدها في دورات اجتماعاته الثانية عشرة حول التصنيع الثقافي وإنشاء سوق ثقافية عربية مشتركة (الرياض 2000)، والثالثة عشرة حول السياسات الثقافية من أجل التنمية (عمّان 2002)، والرابعة عشرة حول الهوية الثقافية: فلسطين نموذجا (صنعاء 2004)، والمبادئ الأساسية بشأن الثقافة العربية ومجتمع المعلومات (مسقط 2006)، وهو إذ يشكر دولة الكويت على ما قدمت من دعم لوضعها، ويشيد بالوثيقة التي أنجزتها المنظمة، يقرر ما يلي:

– تأكيد أهمية المشروعات الثقافية القومية المقترحة فيها استجابة لتوصية اللجنة الدائمة للثقافة العربية، ودعوة المنظمة إلى الاتصال بالدول لاتخاذ الخطوات اللازمة لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ.

وإذ أعلن ممثل كل من جمهورية مصر العربية استعداد مصر لاحتضان مشروع "الأرشيف القومي للمأثورات الشعبية للحفاظ على الهوية الثقافية العربية"، وممثل الجمهورية اللبنانية اهتمام لبنان بمشروع "إنشاء معهد عربي لحوار الثقافات وتحالف الحضارات"، يوصي المؤتمر ببلورة آلية تنفيذ هذين المشروعين بالتعاون ما بين المنظمة والدولتين المذكورتين، وعرضها على الدول.

سادسا: <u>الجلسة الخاصة بالإعداد للقمة الثقافية العربية</u>

اطلع المؤتمر على الوثيقة المقدمة من المنظمة بشأن الإعداد للقمة الثقافية العربية التي كلفت القمة العربية التي عقدت بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (سرت 2010) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقد اجتماع غير عادي لوزراء الثقافة العرب للإعداد لها، والتي حدد البيان الصادر عن قمة سرت أهدافها ومحاور اهتمامها بصياغة رؤية ثقافية مستقبلية للدول العربية، وتوفير الدعم بأشكاله كافة للمؤسسات الثقافية والمبدعين والكتّاب العرب، والارتقاء بالإبداع العربي في مختلف المجالات، وناقش المؤتمر الإطار المرجعي للإعداد للقمة الثقافية المقدم من المنظمة والمتمثل في قرارات مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي وخطط العمل والمشروعات التي اعتمدها عبر دورات انعقاده، والوثيقة الصادرة عن اللقاء التحضيري الأول للمثقفين وهيئات المجتمع المدني العربي المعنية بالثقافة الذي نظمته مؤسسة الفكر العربي ببيروت في شهر تموز/ يوليو الماضي، وما تقدمت به دول عربية من اقتراحات، وهو يقرر ما يلي:

– تقديم الشكر إلى المنظمة على ما قامت به من عمل للإعداد للقمة الثقافية، ولمؤسسة الفكر العربي على عقد اجتماع لاستطلاع رأي المثقفين العرب، ودعوة المنظمة إلى توجيه الوثيقة المعروضة على المؤتمر بشأن الإعداد للقمة الثقافية، إلى الدول لإبداء الملاحظات عليها وتقديم مقترحاتها ومرئياتها بشأن الإعداد للقمة وإرسالها إلى المنظمة.

– دعوة المنظمة إلى إعداد وثيقة تتضمن مرئياتها بشأن ما سيعرض على القمة الثقافية بالاستفادة مما تقدمه الدول وما انتهى إليه اجتماع مؤسسة الفكر العربي وما سينتهي إليه الاجتماعان اللذان ستعقدهما كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للإعداد للقمة الثقافية، لعرضها على اجتماع خاص للجنة الدائمة للثقافة العربية، تمهيدا لعقد مؤتمر وزراء استثنائي للإعداد للقمة الثقافية تدعو إليه وتستضيفه دولة رئاسة المؤتمر.

سابعا: <u>الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر</u>

الموضوع الرئيس للمؤتمر

اطلع المؤتمر على قائمة أعدتها المنظمة بالموضوعات الرئيسة التي تناولها المؤتمر عبر دورات انعقاده، كما اطلع على الموضوعات التي اقترحتها اللجنة الدائمة للثقافة

العربية ليكون أحدها موضوعا رئيسا للدورة الثامنة عشرة للمؤتمر؛ وقرر أن يكون "التواصل الثقافي مع الثقافات العالمية الأخرى" موضوعا رئيسا لدورته القادمة.

مكان انعقاد الدورة وموعدها

أحيط المؤتمر علما بتلقي المنظمة رسالة من معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، وزير الثقافة بمملكة البحرين، تتضمن الدعوة لانعقاد الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر عام 2012 بالمنامة، والدول العربية ومملكة البحرين تحتفي بالمنامة عاصمة للثقافة العربية في ذلك العام، وهو إذ يتقدم بالشكر إلى مملكة البحرين على هذه الدعوة الكريمة، يقرر اعتماد المنامة مكانا لعقد الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر.

ويوصي المؤتمر المنظمة بالاتصال بوزارة الثقافة بمملكة البحرين للاتفاق على الموعد المناسب لعقد الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر، وإعلام الدول به في متسع من الوقت قبل انعقاده.

ثامنا : انتخاب هيئة اللجنة الدائمة للثقافة العربية

عملا بالمادة الخامسة من النظام الداخلي للجنة الدائمة للثقافة العربية فإن أعضاء اللجنة ينتخبون رئيسا لها يستمر تكليفه برئاسة اللجنة لمدة عامين لحين انتخاب الرئيس الجديد في ختام أعمال كل دورة، وقد اختارت اللجنة بالتزكية وبالإجماع الهيئة المرشحة من ممثل دولة قطر كالتالي:

- الإمارات العربية المتحدة رئيسا ويمثلها الأستاذ بلال البدور
- دولة فلسطين نائبا للرئيس ويمثلها الأستاذ موسى أبو غربية
- المملكة المغربية مقررا ويمثلها الأستاذ مراد الريفي

ويهنئ المؤتمر الهيئة الجديدة متمنيا لها التوفيق في أعمالها، ويتقدم بالشكر إلى الهيئة السابقة المؤلفة من المملكة العربية السعودية رئيسا، والجمهورية العربية السورية نائبا للرئيس، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مقررا.

تاسعا: <u>ما يجد من أعمال</u>

المشاركة الثقافية العربية في الأولمبياد الثقافي بلندن 2012

اطلع المؤتمر على الوثيقة التي أعدتها المنظمة بشأن المشاركة العربية المقترحة بالأولمبياد الثقافي بلندن وهو الموضوع الذي طلب معالي أمين عام جامعة الدول العربية إدراجه في جدول أعمال المؤتمر، وكانت اللجنة الدائمة للثقافة العربية استمعت إلى ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الذي أكد أهمية المشاركة العربية الجماعية بمهرجان متميّز يقدم الإبداعات الثقافية والفنية العربية الحديثة، وهو يقرر ما يلي:

– الدعوة إلى حضور ثقافي عربي في أولمبياد لندن إلى جانب الحضور الرياضي، للاستفادة من الفرصة المتاحة لإبراز الإبداعات الثقافية والفنية العربية الحديثة، ودعوة الدول التي تقرر المشاركة في الأولمبياد الثقافي إلى الاتصال بالمنظمة لتنسيق مشاركة عربية متكاملة في هذا الحدث، ودعوة المنظمة بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبعثتها بلندن، إلى الاتصال بالهيئة البريطانية للأولمبياد الثقافي لتضمين برنامج المهرجان الثقافي والفني العالمي الكبير الذي تختتم به الألعاب الأولمبية، عناصر ثقافية وفنية عربية.